فرقة المسرح الكويتي تفتتح عروض أيام المسرح للشباب الـ15

«سهرة في حالة حرجة» تعري بجرأة البرامج الصفراء وتكشف إفلاس مذيعيها

استفزاز الضيوف والمتاجرة بمعاناتهم لرفع نسب المشاهدة بحثا عن الشهرة وتحقيق «الترند»

«سهرة في حالة حرجة»

مشهد من «سهرة في حالة حرجة»

نص فرح الحجلي اعتمد على التجريب بلمسات وقفشات كوميدية لمزيد من الحيوية

استخدام الألوان الزرقاء والحمراء والصفراء لتتماشى مع طبيعة السهرة التلفزيونية ما جعل الجمهور جزءاً من المشهد الدرامي

استهلّت فرقة المسرح الكويتي أولى العروض الرسمية للدورة الخامسة عشرة من مهرجان أيام المسرح للشباب، الذي تنظمه الهيئة العامة للشباب على خشبة مسرح الدسمة، خلال الفترة من 15 إلى 23 فبراير الجاري.

وقدمت الفرقة مسرحية «سهرة في حالة حرجة»، من تأليف فرح الحجلي وإخراج محمد الأنصاري، وبطولة نخبة من الفنانين الشباب، من بينهم عبدالله البلوشي، ناصر الدوب، محمد جمال الشطي، سارة العنزي، يوسف أشكناني، حوراء إبراهيم، وأحمد عاشور.

تدور أحداث المسرحية داخل سهرة تلفزيونية يقدمها مذيع متعجرف وأناني (يجسده عبدالله البلوشي)، اعتاد استغلال آلام ضيوفه لتحقيق نسب مشاهدة مرتفعة، غير عابئ بالمشاعر الإنسانية، مدفوعًا بهوسه بالشهرة واحتلال صدارة الترند.

في البداية، يعتقد الضيوف أن البرنامج يسير بتلقائية، لكنهم سرعان ما يكتشفون الحقيقة، إذ يتبين أن فريق الإعداد يتعمّد الإساءة إليهم بشكل ممنهج، مستغلًا نقاط ضعفهم لطرح قضاياهم أمام الجمهور بأسلوب مستفز وغير إنساني.

المذيع هو من يدير اللعبة في السهرة، حيث لا يتوانى عن جرح مشاعر ضيوفه لتحقيق مجده الإعلامي وزيادة متابعيه على وسائل التواصل الاجتماعي.

أضاء العرض على ثلاث شخصيات محورية، لكل منها مشكلاتها وهمومها، إلى جانب نواقص نفسية تعاني منها، ما جعلها لقمة سائغة للمذيع الجريء.

أما النص، الذي كتبته فرح الحجلي، فقد جاء معاصرًا وجريئًا، حيث يطرح قضايا حديثة تمسّ واقع اليوم، وكأنه كُتب قبل العرض مباشرة. كما اعتمد على التجريب، ما جعله خارجًا عن المألوف فيما جاء الحوار بالعربية الفصحى، مع إدخال بعض القفشات الكوميدية بالعامية لإضفاء طابع أكثر حيوية على المشاهد.

يحسب للمخرج محمد الأنصاري قدرته على ضبط إيقاع العرض وتقديم رؤية إخراجية متماسكة، إذ نجح في تحويل النص من الورق إلى خشبة المسرح بأسلوب سلس ومتقن، دون أي هفوات تذكر.

كما ساهمت الإضاءة، التي صمّمها فاضل النصار، في تعزيز أجواء العرض، حيث استخدمت الألوان الزرقاء والحمراء والصفراء لتتماشى مع طبيعة السهرة التلفزيونية، ما جعل الجمهور جزءًا من المشهد الدرامي.

أما الديكور، الذي نفّذه خالد السالم، فقد كان أحد أبطال العمل بامتياز، خصوصًا مع وجود السلم في منتصف المسرح، في إشارة رمزية إلى هوس المذيع بالصعود إلى النجومية بأي وسيلة، حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين.

وفيما يتعلق بالأزياء، فقد صممتها فاطمة العازمي لتعكس طبيعة البرنامج التلفزيوني، حيث اختارت ملابس براقة تواكب أجواء السهرة. كما جاء الماكياج، الذي أشرفت عليه استقلال مال الله، متوافقًا مع رؤية العرض.

أما الموسيقى التصويرية، فقد تم توظيفها بشكل مدروس ومتوازن، إذ أضفت لمسة درامية حينًا، وتوقفت حينًا آخر عند نهاية كل مشهد، دون مبالغة أو إفراط.

فريق العمل

مساعدا المخرج محمد المنصوري، فهد العامر

تنفيذ الديكور: علي الحسيني، مبارك العنزي.

تأليف موسيقي: محمد البصيري.

مخرج منفذ: محمد الشطي.

العازفون: آلاء مقصيد، مبارك العنزي، عمران عبدالجليل.

في المؤتمر الصحافي الأول للمركز الإعلامي للمهرجان

اللجنة الفنية: اختيار العروض الأفضل للمسابقة كانت مهمة صعبة ولجنة التحكيم مهمتها أصعب

أعضاء اللجنة الفنية والزميل مفرج الشمري

عقدت اللجنة الفنية لمشاهدة العروض مؤتمرًا صحافيًا إيذانًا بانطلاق فعاليات المركز الإعلامي لمهرجان "أيام المسرح للشباب" في دورته الخامسة عشرة. شارك في المؤتمر رئيسة اللجنة د. أحلام حسن، إلى جانب الأعضاء د. أيمن الخشاب، تغريد الداود، فلول الفيلكاوي، وفيصل العبيد، وأدار المؤتمر الإعلامي مفرج الشمري.

اللجنة الفنية، باعتبارها الجهة المخولة بمنح "تذكرة المرور" للأعمال المشاركة في المسابقة الرسمية، واجهت صعوبة كبيرة في اتخاذ قراراتها، حيث استمر النقاش حتى اللحظات الأخيرة، نظرًا للمستوى المتميز للنصوص المتقدمة.

تجربة مليئة بالتحديات

استهلت د. أحلام حسن حديثها معبرةً عن سعادتها برئاسة اللجنة في هذه الدورة، مؤكدةً أن المهمة لم تكن سهلة، حيث قالت:

تجربة جديدة أعيشها مع مجموعة من أهل الاختصاص، ونسعى لأن نكون على قدر هذه الثقة والمسؤولية، عبر تنفيذ مهامنا وفق خطة مدروسة تضمن الإنصاف لجميع الأعمال. لم تقتصر مهمتنا على قراءة النصوص فقط، بل حرصنا على مناقشة المخرجين في رؤاهم الإخراجية، وتقديم الملاحظات اللازمة، ثم تقييم مدى التزامهم بها. لا أنكر أننا خضنا نقاشات فنية محتدمة لاختيار الأفضل، خاصة أن جميع النصوص حملت أفكارًا مختلفة، ما وضعنا في حيرة كبيرة."

ترشيح الأفضل مسؤولية كبيرة

من جانبها، توجهت الكاتبة تغريد الداود بالشكر إلى رئيس المهرجان د. محمد المزعل على ثقته بترشيحها لهذه المهمة، قائلة:

أنا ابنة هذا المهرجان وأتفهم مشاعر جميع المشاركين، سواء من تم قبول أعمالهم أو استُبعدت. اجتهدنا في اختيار الأفضل ضمن العدد المحدد لنا، وأنا كمؤلفة أجزم بأن هناك نصوصًا أخرى كانت تستحق فرصة، لكننا أمام مسؤولية كبيرة. نأمل أن نكون قد وفقنا في دعم المهرجان، فالشباب بحاجة دائمة إلى مساحات تعبر عن إبداعاتهم."

أما المؤلفة الشابة فلول الفيلكاوي، فعبرت عن سعادتها بالعمل إلى جانب مجموعة من الأسماء المسرحية المتميزة، رغم قلة خبرتها مقارنة بهم، مؤكدةً أن الهدف الأساسي كان تحقيق التوافق بين النص والرؤية الإخراجية.

النصوص المستبعدة لم تكن ضعيفة

بدوره، أوضح د. أيمن الخشاب أن قرارات اللجنة لم تكن عشوائية، وإنما خضعت لمعايير فنية محددة، قائلًا:

العروض التي لم يقع عليها الاختيار لم تُستبعد بسبب ضعف مستواها، بل جاء ذلك وفق ترتيب تصاعدي. ربما يكون النص الذي احتل المرتبة الثامنة هذا العام هو الأول في العام المقبل، وهكذا تستمر العملية وفق رؤية فنية عادلة."

أعضاء لجنة التحكيم

في الندوة التطبيقية للعرض

المسرحية فتحت النار بقوة على وسائل التواصل ومجانين الشهرة

أيمن الخشاب : تمنيت أن تكون وحشية الإعلام مرتبطة بشكل أعمق بمجريات العمل لأن المسرح يكشف ما وراء الحقيقة

يلامس قضايا واقعية ومعاصرة ويسلط الضوء على وحشية وسائل التواصل الاجتماعي

عبدالله شموه : النص ناقش قضايا متنوعة وواقعية برؤية جمالية مع تناغم الموسيقي والديكور

الحجلي : سعينا إلى طرح قضايا مجتمعية تكشف ممارسات لا أخلاقية في البرامج

الندوة التطبيقية للعرض

بعد انتهاء العرض المسرحي، عُقدت الندوة التطبيقية لمسرحية «سهرة في حالة حرجة» لفرقة المسرح الكويتي، بحضور مخرج العمل محمد الأنصاري، والمؤلفة فرح الحجلي، وفريق العمل، وذلك في قاعة الندوات بمسرح الدسمة. أدارت الندوة الكاتبة فلول الفيلكاوي، بحضور رئيس المهرجان د. محمد المزعل، وعدد من ضيوف المهرجان والجمهور.

في بداية الندوة، تحدث الزميل مفرج الشمري، رئيس المركز الإعلامي، مشيدًا بجمالية العرض المسرحي، وبجهود المخرج محمد الأنصاري، وكذلك فرقة المسرح الكويتي، التي تواصل تقديم أعمال متميزة في المهرجانات داخل الكويت وخارجها. وأكد أن هذا المهرجان كان شاهدًا على ولادة العديد من نجوم المسرح والتلفزيون والسينما، مختتمًا حديثه بالتحية لفريق العمل على جهودهم.

آراء المعقبين

أعرب الناقد عبدالله شموه عن إعجابه بالعرض، قائلًا: «كنت أحاول العثور على أخطاء، لكن الجمالية طغت على كل شيء. الموسيقى والديكور كانا متناغمين مع المشاهد، والأزياء ناسبت الشخصيات، أما النص فقد ناقش قضايا متنوعة وواقعية

من جهتها، علّقت د. خلود الرشيدي على أحد محاور المسرحية، قائلة: أزعجتني معالجة قضية مرض السرطان، إذ صُوّرت على أنها مرتبطة بفقدان الأنوثة، بينما الحقيقة أن الأولوية يجب أن تكون للشفاء وليس لهذا الجانب فقط

أما خالد الخميس، فأشاد بالتعاون بين المخرج محمد الأنصاري والكاتبة فرح الحجلي، مؤكدًا أن هذا الانسجام انعكس على جودة العرض.

وفي مداخلته، قال د. أيمن الخشاب: «العمل يلامس قضايا معاصرة بواقعية، ويسلط الضوء على وحشية وسائل التواصل الاجتماعي واستغلالها لمصالح شخصية. تمنيت أن تكون وحشية الإعلام مرتبطة بشكل أعمق بمجريات المسرحية، لأن المسرح يكشف ما وراء الحقيقة. كذلك، سعدت برؤية ناصر الدوب وعبدالله البلوشي في العرض، فقد أمتعا الجمهور بالكوميديا

رؤى فريق العمل

من جانبها، عبّرت مؤلفة المسرحية فرح الحجلي عن سعادتها بهذه التجربة، قائلة: أشكر الجميع على الحضور والمشاركة، وأنا فخورة بهذه التجربة مع المخرج محمد الأنصاري، وأعتبرها شراكة ناجحة. سعينا إلى طرح قضايا تهم المجتمع، وتكشف ممارسات لا أخلاقية في البرامج وسآخذ جميع الملاحظات بعين الاعتبار بكل حب وتقدير

أما مخرج العمل محمد الأنصاري، فاختتم الندوة بتوجيه الشكر لفريق العمل، مشيدًا بجهود المؤلفة فرح الحجلي، مؤكدًا أنها رغم كونها مخرجة أساسًا، أبدعت في الكتابة. كما عبّر عن تفاؤله بالمستوى العالي للعروض المشاركة في المهرجان، متمنيًا له الاستمرار والتطور في دوراته المقبلة.

الأنصاري : عروض المهرجان متميزة وأتمنى استمراره بكل إبداعاته

جانب من حضور الندوة